@ 381 @ (^ فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا ا ونعم الوكيل (173) فانقلبوا بنعمة من ا وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان ا وا ذو فضل عظيم (174) إنما ذلكم الشيطان) .

* * * *

أصحاب محمد عن الخروج ؛ كيلا يظنوا أن بنا فشلا ولك عشر من الإبل ، فجاء إليهم ، وكان النبي وصاحبته يتهيئون للخروج ، فقال لهم : تخرجون إليهم ! قد خرجوا إليكم في العام الماضي ، وفعلوا بكم ما فعلوا في بيوتكم ، وا لو خرجتم إليهم لا يعود أحد منكم ، فقال وأصحابه : حسبنا ا ونعم الوكيل ، ولم يمتنعوا من الخروج ' . .

فقوله : (^ الذين قال لهم الناس) هو نعيم بن مسعود وحده ، هذا قول عكرمة ومجاهد ومقاتل والكلبي ، وقال ابن عباس : هو قول نفر قليل من عبد القيس ، وقوله : (^ فزادهم إيمانا) منهم من قال معناه : زادهم إيمانا بتفويضهم ، وقولهم : حسبنا ا ونعم الوكيل ، وقيل معناه : زادهم يقينا بما وعدهم ا من النصر ، (^ وقالوا حسبنا ا ونعم الوكيل) ، قال ابن عباس : وهذا قول إبراهيم حين ألقى في النار ، فإنه قال : حسبنا ا ونعم الوكيل . .

قوله تعالى : (^ فانقلبوا بنعمة من ا وفضل) معنى الآية : ' أن النبي وأصحابه خرجوا لموعد أبي سفيان إلى بدر ، وهو مجمع سوق العرب ، فلم يلقوا هنالك (أحدا) إذ لم يتفق (خروجهم) ، فاتجروا هنالك ، وربحوا ، وانصرفوا ' فذلك قوله : (^ فانقلبوا بنعمة من ا وفضل) فالنعمة : العافية ، والفضل : ربح التجارة (^ لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان ا وا ذو فضل عظيم) . قوله تعالى : (^ إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) فالشيطان : كل عات متمرد من الجن والإنس ، والمراد بالشيطان ها هنا : نعيم بن مسعود ، وقيل : هو الشيطان